ترينـدز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشرة اتجاهات الرأي العام العالمي

TRENDS
Global Barometer

وجهان للعملة الرقمية

تحليل آراء الجمهور حول العملات الرقمية

العدد (10)

نشرة اتجاهات الرأي العام العالمي

في عصر يتسم بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية المتسارعة، أصبحت الحاجة إلى فهم عميق للرأي العام العالمي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. ولتلبية هذه الحاجة، تفخر إدارة الباروميتر العالمي في مركز ترينداز للبحوث والاستشارات بأن تقدم النشرة الرقمية للباروميتر العالمي. وهي عبارة عن منشور موضوعي، يعتمد على البيانات، ويهدف إلى تحليل وفهم الديناميكيات التي تُشكّل المجتمعات حول العالم.

تَصْدُر النشرة الرقمية كل ثلاثة إلى أربعة أشهر، وتعمل كمنصة لاستكشاف أكثر القضايا المُلِحَّة في عصرنا. ومن خلال الاستفادة من البيانات الأولية الثانوية، المأخوذة من دراسات واستطلاعات دولية موثوقة، مثل المسح العالمي للقيم، والمسح الاجتماعي الأوروبي، ومركز بيو للأبحاث، وغالوب، والباروميتر العربي، تعمل هذه النشرة على تحويل مجموعات البيانات المُعَقَّدة إلى رؤى قابلة للتنفيذ. ويركز هذا المنشور على الموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية؛ ما يجعله ذا صلة بالباحثين وصانعي السياسات والمراقبين العالميين.

تتناول كل نسخة من النشرة الرقمية موضوعًا مُحَدَّدًا بعناية؛ ما يوفر للقراء تحليلًا عميقًا ومُرَكَّزًا للاتجاهات الحرجة. وتعكس هذه الموضوعات تعقيدات القضايا المعاصرة، بما في ذلك الثقة بالحوكمة، والتأثير الثقافي للتكنولوجيا، وأولويات الشباب، والاستجابات العالمية لتغير المناخ. ومن خلال ربط البيانات المحلية بالسرديات العالمية، تَسُدُّ المراجعةُ الرقمية الفجوةَ بين الرؤى الإقليمية والاتجاهات العالمية.

تتميز النشرة الرقمية بمنهجيتها الصارمة وعمقها التحليلي، إذ يعتمد هذا المنشور على بيانات ثانوية موثوقٍ بها وموثقة جيدًا؛ ما يضمن للقارئ أن الرؤى المطروحة أمامهم تستند إلى أدلة تجريبية، لاسيّما أن المنشور يستخدم أدوات تحليلية متقدمة لتجميع الأنماط والكشف عن العوامل الأساسية التي تشكل الرأي العام؛ ما يتيح للقراء فهم ما وراء البيانات. ولا يقتصر هذا الفهم على إجابة سؤال "ما هو؟"، بل يمتد أيضًا إلى إجابة سؤال "لماذا؟".

وإلى جانب تحليل البيانات، تهدف النشرة الرقمية إلى تعزيز الحوار، وإلهام اتخاذ القرارات المستنيرة، إذ تعمل على تحويل البيانات الخام إلى سرديات موضوعية يسهل فهمها، وتتناسب مع جمهور متنوع، بدءًا من صانعي السياسات والأكاديميين، إلى المواطنين العالميين المهتمين. ومن خلال تقديم البيانات بطريقة واضحة وجذابة، فإن المراجعة تُسَهّل الفهم الأعمق، وتشجع القراء على التفاعل النقدي مع الرؤى المطروحة.

كما تعكس النشرة الرقمية رسالة مركز "ترينذز" الأوسع، وهي العمل كجسر بين البيانات والعمل. ففي عالم مترابط، لا يعكس الرأي العام الاتجاهات المجتمعية فحسب، بل يُعَدُّ أداة لصياغة السياسات ومعالجة التحديات وتعزيز التعاون العالمي. ومن خلال تركيزها الموضوعي، والتزامها بالتحليل القائم على الأدلة، تسلط النشرة الرقمية الضوء على دور الرأي العام في توجيه الحَوكمة ودفع التحوُّل المجتمعي.

مع استمرار هذا المشروع -المستمر في النمو- يبقى ملتزمًا بتقديم رؤى دقيقة وذات مغزى حول القيم والمواقف المتغيرة للمجتمعات حول العالم. ومن خلال دعوة القراء لاستكشاف نتائجها، تهدف النشرة الرقمية للرأي العام إلى إلهام التفكير النقدي، ودعم الحلول المستندة إلى الأدلة، والإسهام في خلق مجتمع عالمي أكثر وعيًا وتفاعلًا.

سواء كنت صانع سياسات، أو باحثًا، أو فردًا ذا اهتمام عالمي، فإن النشرة الرقمية توفر مصدرًا لا غنى عنه لفهم تعقيدات الرأي العام في عالمنا الديناميكي اليوم. انضم إلينا ونحن نكتشف الأصوات التي تشكّل المستقبل، ونقدم الأدوات اللازمة لفهم التحديات والفرص في عصرنا.

مقدمة

يشهد الاقتصاد اليوم ثورة تكنولوجية، تجمع بين التقنيات الرقمية الحديثة وتزايد النشاط عبر الإنترنت؛ الأمر الذي يتيح جمع كميات هائلة من البيانات وإدارتها ونقلها. وقد امتد أثر هذه الثورة إلى السوق المالية ورقمنة النقود نفسها.

فمنذ مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، اكتسب تبنّي العملات الرقمية زخمًا كبيرًا بفضل الأرباح الهائلة التي يجنيها المضاربون، وتقنية دفاتر السجلات الموزعة، القائمة على سلسلة الكتل (البلوك تشين) التي تستخدم التشفير.

ووفقًا لمؤشر التبني العالمي الصادر عن شركة "تشين أناليسيس"، ارتفعت القيمة الإجمالية للنشاط العالمي في مجال العملات المشفَّرة بين الربع الرابع من عام 2023 والربع الأول من عام 2024 ارتفاعًا لافتًا، متجاوزةً المستويات التي بلغتها خلال تصاعد سوق العملات المشفرة في عام 2021، وهي فترة اتسمت بارتفاع مستمر في أسعار العملات المشفَّرة وتفاؤل عام في السوق.[1] وقد جاء هذا النمو مدفوعًا في الأساس بزيادة الاستثمارات المؤسسية، وتنامي مشاركة المستثمرين الأفراد في الأسواق الناشئة، وانتشار منصات التمويل اللامركزي.

1 "The 2024 Global Adoption Index: Central & Southern Asia and Oceania (CSAO) Region Leads the World in Terms of Global Cryptocurrency Adoption," Chainalysis, October 2024, https://www.chainalysis.com/blog/2024-global-crypto-adoption-index/.

الشكل (1): درجة المؤشر العالمي بشكل ربع سنوي، من الربع الثالث 2021 إلى الربع الثاني 2024

المصدر: "The 2024 Global Adoption Index: Central & Southern Asia and Oceania (CSAO) Region Leads the World in Terms of Global Cryptocurrency Adoption," Chainalysis, October 2024.

وكما يوضح الشكل (1)، فإن التبنّي العالمي قد بلغ ذروته في الربع الأول من عام 2024؛ ما يعكس تجدّد الاهتمام بالعملات الرقمية بعد تراجع السوق في عام 2022. ويتجلّى هذا الزخم في تنامي تبنّي البنوك المركزية للعملات الرقمية، وهي عملات رقمية منظَّمة تصدرها البنوك المركزية للدول.

بحسب المجلس الأطلسي، في فبراير 2025، فإن هناك 134 دولة واتحادًا نقديًّا -تمثّل 98% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي- كانت تستكشف إمكانية تبني عملة رقمية صادرة عن البنك المركزي، من بينها 66 دولة بلغت حاليًّا المرحلة المتقدّمة من الاستكشاف، من حيث التطوير أو التجريب أو الإطلاق.[2] وتتباين دوافع تبني هذه العملات المركزية؛ من تعزيز السيادة النقدية وتوسيع الشمول المالي، إلى تحديث البنية التحتية للمدفوعات والتصدي للتقلب والغموض المرتبطين بالعملات الرقمية اللامركزية.

ورغم التبني المتزايد للعملات الرقمية، فإن مستويات فهمها والثقة بها مازالت متباينة. ففي بعض السياقات، يُنظر إليها بوصفها أدوات للابتكار والاستقلال المالي والتبادل اللامركزي. أمّا في البيئات ذات الأطر التنظيمية المحدودة، أو التي تعاني من انخفاض الثقة المؤسسية، فإن استخدامها يُقابل بالحذر. وكثيرًا ما ترتبط العملات المشفّرة بتقلّب الأسعار والأنشطة المالية غير المشروعة وانعدام الشفافية. في المقابل، تثير العملات الرقمية للبنوك المركزية قضايا تتعلق بخصوصية المستخدم، ومركزية التحكّم، واحتمال زيادة الرقابة الحكومية. وتختلف هذه التصورات من منطقة إلى أخرى، ومن فئة مستخدمين إلى أخرى، وفقًا لاختلاف مستويات الإلمام بالعملات الرقمية والثقة بها والتعرّض لها.

2 "The 2024 Global Adoption Index: Central & Southern Asia and Oceania (CSAO) Region Leads the World in Terms of Global Cryptocurrency Adoption," Chainalysis, October 2024, https://www.chainalysis.com/blog/2024-global-crypto-adoption-index/.

فهم العملات الرقمية

مع تزايد زخم العملات الرقمية، يصبح التحوّل العالمي نحو مجتمع غير نقدي أكثر وضوحًا، مدعومًا بتطوّرات التكنولوجيا المالية التي تُيسّر هذا التبني. ومن المهم إدراك أنّ الأصول الرقمية ليست جميعها متماثلة؛ إذ يمكن تعريف العملات الرقمية بأنها أصول مالية لا وجود لها إلّا في شكل إلكتروني، ويتم الوصول إليها وتخزينها وتداولها عبر منصات رقمية، غالبًا ما تعتمد على تقنيات التشفير ودفاتر السجلات الموزّعة التي تضمن أمان المعاملات والتحقق من الملكية من دون الحاجة إلى وسطاء ماديين. ويختلف هذا عن العملات التقليدية التي يمكن استخدامها بشكليها المادي والرقمي من قِبَل البنوك المركزية والمؤسسات المالية التجارية.

على الرغم من وجود آلاف العملات الرقمية في الوقت الراهن، لم يحظ منها باعتراف واسع أو استخدام مستدام سوى عدد محدود فقط. وهذه العملات تختلف في بنيتها، وغرضها، والأساس التكنولوجي الذي تقوم عليه. جديرٌ بالذكر أن العملات المستقرة، والعملات المُشفَّرة، والعملات الرقمية للبنوك المركزية، هي التي تَتَصَدَّر مشهد تبنّي العملات الرقمية على مستوى العالم.

العملات المستقرة

العملات المستقرة هي عملات مشفّرة، ترتبط قيمتها بقيمة عملة أو سلعة أو أداة مالية أخرى، مثل الدولار الأمريكي أو سعر الذهب. وتهدف هذه العملات المستقرة إلى تقديم بديل للتقلّبات الحادة التي تُميّز العملات المشفّرة الأكثر شيوعًا، والتي تجعلها أقل ملاءمة للمعاملات اليومية.[3]

نظرًا لارتفاع تقلبات أسعار العملات المُشفَّرة، فقد يكون تداولها مربحًا للمستثمرين على المدى القصير. غير أن عملية الشراء نفسها قد تتحول إلى مضارَبة محفوفة بالمخاطر لكُلٍّ من المشتري والبائع، إذ لا يرغب أي منهما في تكبُّد خسارة إذا انخفض سعر العملة المُشفَّرة بعد استلامها. وهذا ما تعالجه العملات المستقرة، بتقديم وسيط تبادل أكثر استقرارًا في السعر، عبر آليات مختلفة تهدف إلى المحافظة على قيمة العملة الرقمية في حدود ثابتة.[4]

3 Adam Hayes, "Stablecoins: Definition, How They Work, and Types," Investopedia, June 13, 2024, https://www.investopedia.com/terms/s/stablecoin.asp.
4 Ibid.

بالإضافة إلى معالجة مشكلة التقلُّبات، تُستخدم العملات المستقرة عادةً بوصفها بوابة دخول وخروج لتداول العملات المشفرة، ما يسمح للمستخدمين بنقل الأصول بين البورصات من دون تحويلها مرة أخرى إلى عملة ورقية. كذلك تُستَخدم العملات المستقرة كضمان في بروتوكولات التمويل اللامركزي، وتزداد شعبيتها في أروقة التحويلات المالية حيث تتصف العملات المحلية بالتقلب أو بتعقيد الوصول إليها.

وترتبط معظم العملات المستقرة بالدولار الأمريكي باعتباره عملة الاحتياط الأولى في العالم؛ وهذا ينطبق على العملات المستقرة مثل عملة تيثر (USDT). غير أن هناك عملات مستقرة مربوطة بعملات أخرى: عملة EURC مربوطة باليورو، وعملة GYEN مربوطة بالين الياباني، ويَستخدم كلٌّ منهما أصولًا احتياطية وآليات استقرار مختلفة.

تُعَدُّ العملات المُشفَّرة، مثل بيتكوين وإيثيريوم وسولانا، أكثر أشكال العملات الرقمية شيوعًا. وهي تستخدم شبكات مُشفَّرة للتحقّق من المعاملات وتأمينها، إضافة إلى إدارة إصدار وحدات جديدة بصورة مستقلة من دون حاجة إلى سلطة مركزية مثل الحكومات أو البنوك.[5] وتمثل العملات المشفرة نموذجًا لامركزيًّا للنقود، لا حاجة فيه إلى وسطاء مركزيين لفرض الثقة والإشراف على التعاملات بين طرفين، مثلما يحدث في البنوك والمؤسسات النقدية. ومن ثم فإن نظام العملات المشفرة، من الناحية النظرية، يلغي إمكانية وجود أي نقطة فشل. مع ذلك، ما زال التبني الكامل للعملات المشفرة بعيدًا عن الانتشار على نطاق واسع.

ورغم أن العملات المُشفَّرة تُستخدم كعملة وسيطة لتيسير تحويل الأموال عبر الحدود، فستكون هناك دائمًا عيوب مصاحبة لها، كغيرها من الابتكارات الواعدة. فالعملات المشفرة، التي تعمل بمعزل عن القواعد واللوائح، قد اجتذبت الكثير من التدقيق التنظيمي من الهيئات المختصة في مختلف الدول، ما دفع إلى طرح أطر امتثال مثل لائحة ميكا (لائحة أسواق الأصول المشفرة) في الاتحاد الأوروبي وتشريع مقترح في الولايات المتحدة. إن غياب الضوابط واللوائح التنظيمية جعل من العملة المُشفَّرة أداة رائجة لدى المجرمين للانخراط في أنشطة شريرة، بما في ذلك غسل الأموال، والمعاملات غير المشروعة، وعمليات طلب الفدية.[6]

5 "Cryptocurrency Explained With Pros and Cons for Investment," Investopedia, June 15, 2024, https://www.investopedia.com/terms/c/cryptocurrency.asp.
6 Ibid.

تتضح العلاقة المتداخلة بين العملات المشفرة والأوضاع الجيوسياسية بشكل جلي يومًا بعد يوم. فقد تسببت ردة فعل السوق على أحداث مثل "حرب الاثنيْ عشر يومًا" بين إيران وإسرائيل في تراجع قيمة البيتكوين لفترة وجيزة إلى ما دون 100 ألف دولار، في ظل تورط واشنطن في المنطقة.[7] وقد أعرب محللون عن قلقهم من أن يؤدي تدخل الولايات المتحدة إلى إقدام إيران على إغلاق مضيق هرمز، الذي تمرّ عبره 20% من إمدادات النفط العالمية، الأمر الذي قد يشعل جولة جديدة من التقلبات في سعر البيتكوين وأسواق العملات المشفرة.

7 Billy Bambrough, "'Doomsday Scenario'—Bitcoin Suddenly Drops Under $100,000 as Crypto Price Crash Fears Hit Ethereum and XRP," Forbes, June 22, 2025, https://www.forbes.com/sites/digital-assets/2025/06/22/doomsday-scenario-bitcoin-suddenly-drops-under-100000-as-crypto-price-crash-fears-hit-ethereum-and-xrp/.

على عكس الطبيعة اللامركزية للعملات المُشفَّرة، تُعَدُّ العملة الرقمية للبنوك المركزية نوعًا من النقود الرقمية التي يصدرها البنك المركزي للدولة، وسياسته النقدية هي التي تُحَدِّد قيمتها. وهي تُشبه العملة التقليدية للدولة، أي تشبه العملة التي تصدرها الحكومة وتفتقر إلى غطاء حقيقي قوي، مثل الذهب.[8] وتهدف هذه العملات المركزية، مقارنةً بالعملات المُشفَّرة اللامركزية، إلى ديمقراطية الخدمات المصرفية المركزية، بجعل الحسابات أو الالتزامات متاحةً مباشرةً للمستهلكين الأفراد والأسر والشركات. وهي تعكس قيمة العملة التقليدية، ومصمّمة لتحقيق الاستقرار والأمان.[9]

تم اقتراح استخدام العملات الرقمية للبنوك المركزية وسيلةً لتعزيز سرعة نظم الدفع المركزية وأمانها، وتخفيض التكاليف والمخاطر المرتبطة بتداول النقد، وتوسيع مظلة الشمول المالي للأفراد والشركات التي لا تستطيع الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية. ومع أن التحول إلى استخدام أي عملة رقمية للبنك المركزي قد يجلب فوائد ملموسة، فإن تبنّي هذه الظاهرة -الحديثة نسبيًّا- يمكن أن يُحدث آثارًا غير معروفة في استقرار النظام المالي، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في نفقات الأسر، والاستثمارات، واحتياطيات البنوك، وأسعار الفائدة، وقطاع الخدمات المالية، والاقتصاد عمومًا.[10]

8 Shobhit Seth, "What Is a Central Bank Digital Currency (CBDC)?," Investopedia, June 14, 2024, https://www.investopedia.com/terms/c/central-bank-digital-currency-cbdc.asp.
9 Sarah Allen, James Grimmelmann, Ari Juels, and Eswar Prasad, "Design Choices for Central Bank Digital Currency," Brookings, July 23, 2020, https://www.brookings.edu/articles/design-choices-for-central-bank-digital-currency/.
10 Shobhit Seth, "What Is a Central Bank Digital Currency (CBDC)?," Investopedia, June 14, 2024, https://www.investopedia.com/terms/c/central-bank-digital-currency-cbdc.asp.

كما ذُكر آنفًا، تختلف تصوّرات الجمهور تجاه العملات الرقمية باختلاف المناطق الجغرافية والفئات السكانية، إذ تتشكّل هذه التصوّرات تبعًا لمستوى الإلمام، والثقة، ومدى التعرض لهذه العملات. ففي حين يرى بعض الأفراد في العملات الرقمية أدوات للابتكار أو الكفاءة أو التمكين المالي، يظلّ آخرون متشككين بسبب مخاوف تتعلق بتقلّبات الأسعار، والأمن، والإشراف المؤسسي. ويحدد قبول الجمهور لهذه العملات مسارات تبنّيها؛ ما يؤثر بدوره في جدوى كُلٍّ من العملات المُشفَّرة اللامركزية والعملات الرقمية للبنوك المركزية. وهذه المواقف هي التي تُشَكِّل الأساس لتفسير أنماط التبنّي عبر حدود الدول وردود الأفعال المؤسسية.

الشكل (2): استعداد المشاركين لاستخدام العملات الرقمية في حياتهم اليومية خلال السنوات الخمس المقبلة

ما مدى احتمالية استخدامك للعملات الرقمية في المعاملات اليومية خلال السنوات الخمس المقبلة؟

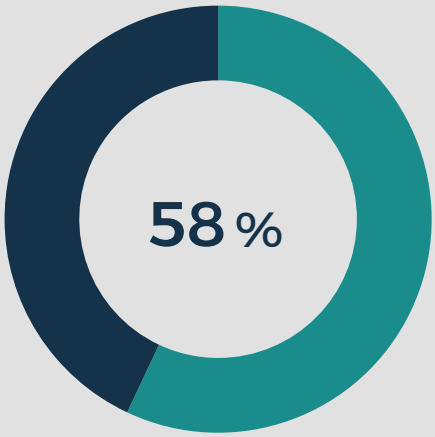

أظهر 58% من المشاركين أنهم يرجّحون استخدام العملات الرقمية خلال السنوات الخمس القادمة, مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو اعتماد هذه التقنية في الحياة العملية مستقبلاً.

الشكل (3): توقعات المشاركين بشأن إمكانية أن تصبح العملات الرقمية الوسيلة الرئيسية للدفع عالميًّا في المستقبل

هل تعتقد أن العملات الرقمية ستُصبح الوسيلة الرئيسية للدفع عالميًّا في المستقبل؟

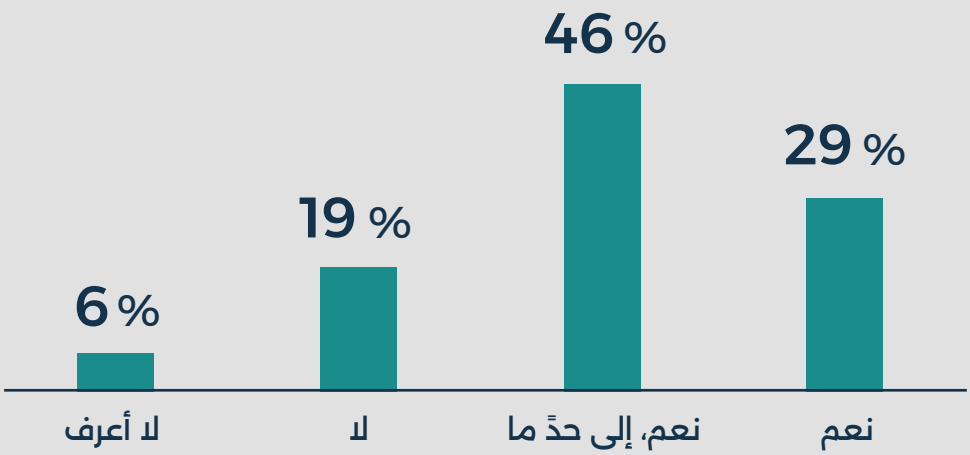

تُظهر النتائج أن 75% من المشاركين يتوقعون – بدرجات متفاوتة – أن تُصبح العملات الرقمية وسيلة الدفع الرئيسية عالميًا في المستقبل، ما يعكس إدراكًا متزايدًا للتحوّل الرقمي المحتمل في الأنظمة المالية. النسبة الأكبر (46%) اختارت "نعم، إلى حد ما"، مما يدل على تفاؤل مشروط يرتبط غالبًا بعوامل تنظيمية وتقنية لم تكتمل بعد.

المصدر: "نتائج استبيان تطور قبول الجمهور للتعامل بالعملات الرقمية وسيطًا للتبادل ومخزنًا للقيمة"، ترينذز للبحوث والاستشارات، 2025.

في دراسة أجراها مركز ترينذز للبحوث والاستشارات في أبريل 2025 حول العملات الرقمية، أبدى عدد كبير من المشاركين تحفّظات، خصوصًا بشأن تقلّبات الأسعار، ومخاطر الأمن السيبراني، وغموض الإطار التنظيمي. مع ذلك، كان هناك قدر من التفاؤل المحسوب. فكما يظهر في الشكلين (2) و(3) على التوالي، وافق 58% من المشاركين على أنهم سيستخدمون العملات المُشفَّرة في معاملاتهم اليومية خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وتوقع 75%بدرجات متفاوتة أن تصبح العملات الرقمية وسيلة الدفع العالمية الأساسية في المستقبل. [11]

الشكل (4): توقعات المشاركين بشأن إمكانية مساهمة العملات الرقمية في تعزيز الشمول المالي في العالم

إلى أي مدى تعتقد أن العملات الرقمية يمكن أن تسهم في زيادة الشمول المالي (توافر الخدمات المالية للجميع) عالميًّا؟

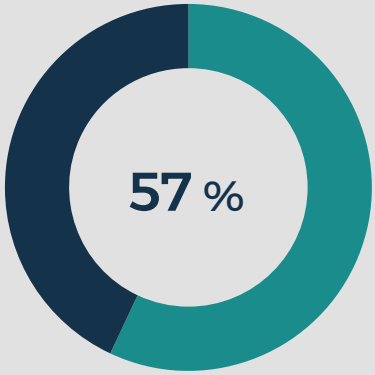

57% يرون أنها ستُسهم في زيادة الشمول المالي وتوسيع الوصول إلى الخدمات المالية عالميًا.

[11] "نتائج استبيان تطور قبول الجمهور للتعامل بالعملات الرقمية وسيطًا للتبادل ومخزنًا للقيمة"، ترينذز للبحوث والاستشارات، 2025.

الشكل (5): تصورات المشاركين حول تأثير العملات الرقمية على البنوك التقليدية والمؤسسات المالية

ما تأثير العملات الرقمية على البنوك التقليدية والمؤسسات المالية؟

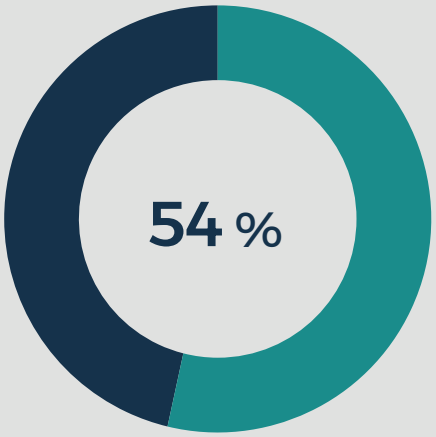

يرى 54% من المشاركين أن العملات الرقمية سيكون لها تأثير واضح على البنوك التقليدية والمؤسسات المالية, ما يعكس إدراكًا لاحتمالية تحوّل دور هذه الجهات في ظل التطورات الرقمية.

المصدر: "نتائج استبيان تطور قبول الجمهور للتعامل بالعملات الرقمية وسيطًا للتبادل ومخزنًا للقيمة", ترينذز للبحوث والاستشارات, 2025.

مع ذلك، ما زالت الثقة مشروطة؛ حيث لا يثق في أمان العملات الرقمية سوى 46% فقط، في حين يرى 55% أنّ العملات التقليدية أكثر أمانًا. كما أيّد 69% إدخال أطر تنظيمية رسمية، ما يشير إلى أنّ التبنّي قد يزداد بشكل كبير متى ما توفّرت آليات الحماية اللازمة.[12] علاوة على ذلك، كما يوضح الشكل (4)، أقرّ 57% بقدرة العملات الرقمية على تعزيز الشمول المالي العالمي. ويُظهر الشكل (5) أن أكثر من 54% من المشاركين يتوقعون أن تُحدث هذه العملات تغييرًا جذريًّا في المؤسسات المصرفية القائمة. تشير هذه النتائج إلى بيئة متقبلة بحذر، حيث تعتمد إمكانية التبني على وضوح اللوائح التنظيمية والثقة بالمؤسسات.

12 Ibid

لتوضيح هذه الأنماط بشكل أكبر، تكشف النظرة الفاحصة على مشاعر الجمهور في الولايات المتحدة عن كيفية تأثير السياقات الوطنية على اتجاهات التبني. فكما يظهر في الشكل (6)، مازالت الولايات المتحدة تتصدّر تدفّقات العملات المُشفَّرة عالميًّا؛ حيث تلقّت بين يوليو 2023 ويونيو 2024 أعلى قيمة إجمالية من العملات الرقمية بين أكبر عشرين دولة، متقدمةً بهامشٍ كبيرٍ على بقية دول العالم. غير أنّ تقرير مركز بيو للأبحاث، الصادر في أكتوبر 2024، يبيّن أنّ معظم الأمريكيين لا يثقون في أمن وموثوقية العملات المُشفَّرة، رغم احتفاظ بلادهم بأكبر سوق للعملات المشفرة في العالم. فوفقًا للتقرير، أفاد نحو 63% من الأمريكيين بأنّهم يثقون قليلًا، أو لا يثقون، في أمان وموثوقية المنصات الحالية للاستثمار في العملات المشفرة أو تداولها أو استخدامها؛ منهم 30% لا يثقون فيها إطلاقًا، ونحو 33% لا يثقون فيها كثيرًا.[13]

13 Michelle Faverio, Wyatt Dawson, and Olivia Sidoti, “Majority of Americans Aren’t Confident in the Safety and Reliability of Cryptocurrency,” Pew Research Center, October 24, 2024, https://www.pewresearch.org/short-reads/2024/10/24/majority-of-americans-arent-confident-in-the-safety-and-reliability-of-cryptocurrency/.

الشكل (6): حجم معاملات العملات المشفرة المستلمة في أكبر 20 دولة، من يوليو 2023 إلى يونيو 2024

حجم معاملات العملات المشفرة المستلمة في أكبر 20 دولة، من يوليو 2023 إلى يونيو 2024

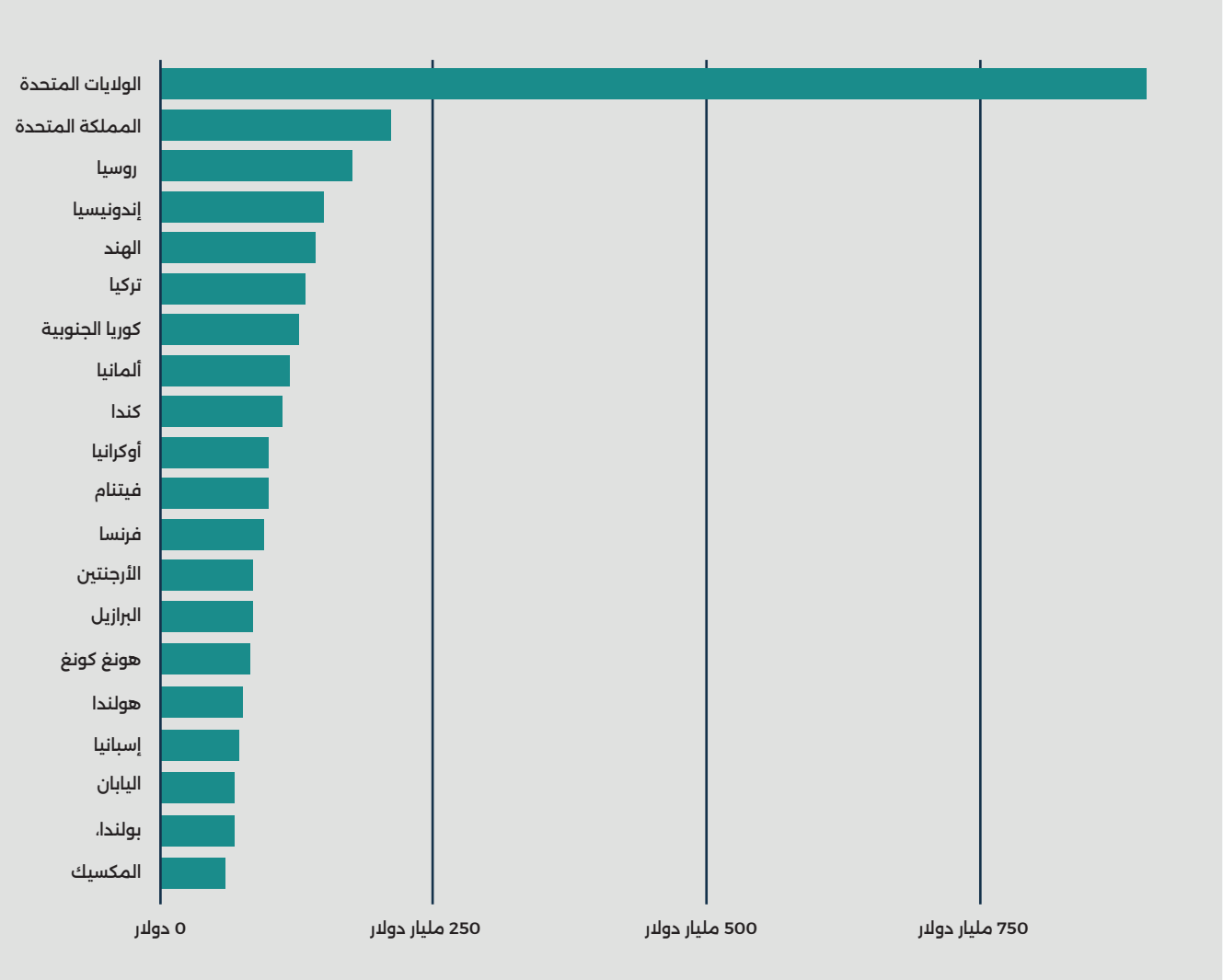

المصدر: "The 2024 Global Adoption Index: Central & Southern Asia and Oceania (CSAO) Region Leads the World in Terms of Global Cryptocurrency Adoption," Chainalysis, October 2024.

وبالمثل، جاء تقرير "تبني العملات المشفّرة ورأي المستهلكين لعام 2025" ليؤكد هذه النتائج، حيث كشف أن 59% من الأمريكيين الملمّين بالعملات المشفّرة لا يثقون في أمانها، وحتى بين مالكيها الحاليين، أعرب 40% عن عدم رضاهم عن مستوى أمان هذه التكنولوجيا وموثوقيتها.[14] وأشار التقرير إلى أن هذا التردد قد يكون له ما يُبرره، حيث أقر نحو واحد من كل خمسة من مالكي العملات الرقمية بأنه واجه صعوبة في وقتٍ ما في سحب أمواله من المنصات الحافظة للعملات. إضافة إلى ذلك، أظهر التقرير أنه رغم تزايد شعبية هذه العملات اللامركزية منذ عام 2021، فإن 38% من غير المالكين لها قالوا إنهم لن يشتروا عملات مشفّرة أبدًا، وقد أرجعوا ذلك إلى عدد من المخاوف الأساسية التي أبرزها:[15]

- تقلبات الأسواق، وعدم استقرار قيمة الأصول المُرَمَّزَة، وتذبذب أسعار الصرف.
- الأعطال الحاسوبية، ومشاكل الوصول إلى المَحَافِظ، والخسائر غير القابلة للاسترداد.
- الاحتيال الرقمي، والخِدَع الإلكترونية، وعمليات النصب والهجمات السيبرانية.
- غياب الرقابة الحكومية، وعدم كفاية حماية المستهلك.

14 Tom Blackstone, "2025 Cryptocurrency Adoption and Consumer Sentiment Report," Security.Org, January 31, 2025, https://www.security.org/digital-security/cryptocurrency-annual-consumer-report/.
15 Ibid.

وتمتد هذه الشكوك إلى العملات الرقمية الصادرة عن الحكومة أيضًا. فقد أظهر المسح الوطني للعملات الرقمية للبنك المركزي، الصادر عن معهد كاتو في عام 2023، استمرار هذا التوجه المعارض، حيث أشار التقرير إلى أن 16% فقط من الأمريكيين يؤيدون تبني عملة رقمية للبنك المركزي، في حين يعارضها 34%[16] ورغم أن الأمريكيين يستخدمون بشكل متزايد بطاقات الائتمان والخصم والمنصات الرقمية لإجراء معاملاتهم، فإن تلك الدولارات تظل ضمن مسؤولية البنك التجاري الذي أصدرها. وفي حال كانت الحكومة تملك سلطة التحكّم فيما يمكن للأفراد شراؤه، فإن 74% من الأمريكيين سيرفضون بشكل قاطع استخدام العملة الرقمية للبنك المركزي، مع تفاوت في المواقف بين الجمهوريين والديمقراطيين.[17]

16 Emily Ekins and Jordan Gygi, "Poll: Only 16% of Americans Support the Government Issuing a Central Bank Digital Currency," Cato Institute, May 31, 2023, https://www.cato.org/survey-reports/poll-only-16-americans-support-government-issuing-central-bank-digital-currency.

17 Ibid.

الشكل (7): خطط المستثمرين الأفراد لزيادة حيازاتهم من الأصول الرقمية حسب البلد

في جميع الدول، يعتزم المستثمرون الأفراد زيادة حصة الأصول الرقمية في محافظهم الاستثمارية

السؤال: هل تخطط لزيادة حصة العملات المشفرة والأصول الرقمية في محفظتك خلال الأشهر الاثني عشر القادمة؟

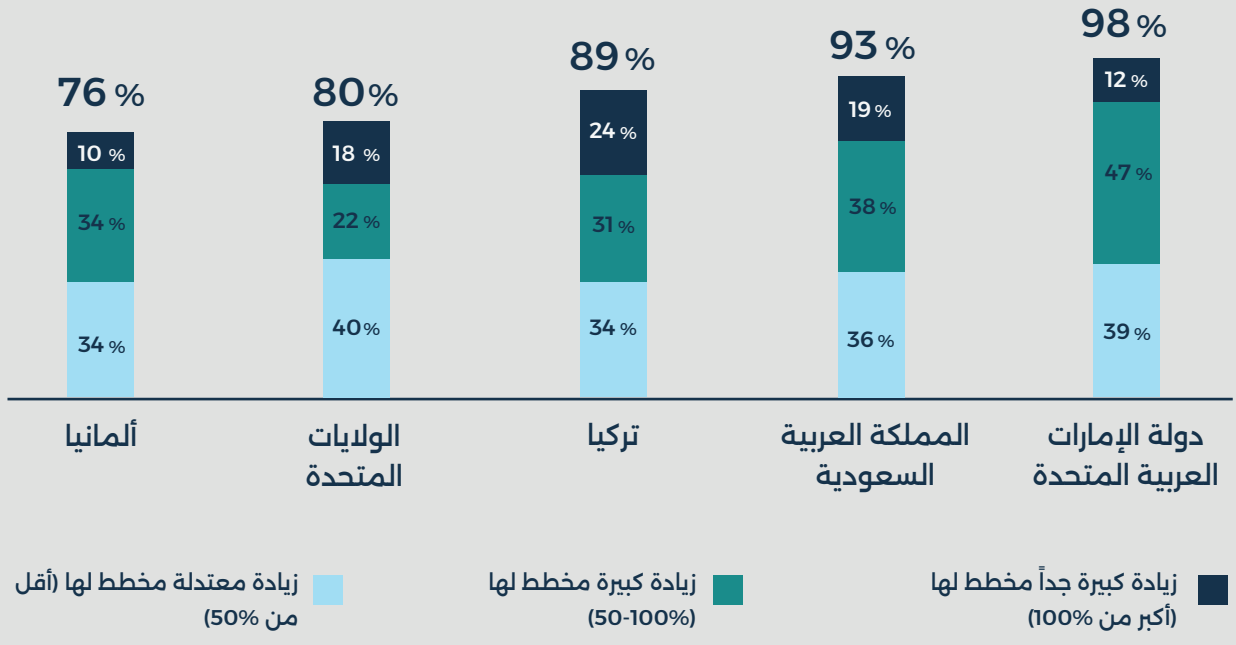

N = 500 by country

المصدر: "Crypto Survey 2025." 2025. Strategy&. April 2025." https://www.strategyand.pwc.com/de/en/industries/financial-services/crypto-survey.html.

نشرت مؤسسة "Strategy&" دراسة موسعة في عام 2025 شملت 2,500 مشارك من الولايات المتحدة وألمانيا وتركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وأظهرت الدراسة ميلًا واضحًا بين المستثمرين الأفراد في هذه الدول لزيادة نسبة الأصول الرقمية في محافظهم الاستثمارية. كما بيّنت أن مستثمري العملات المشفرة مازالوا يثقون في السوق، حيث توقّع نحو 50% من المشاركين أن تحتفظ الدول الكبرى باحتياطي استراتيجي من عملة البيتكوين بحلول عام 2030.[18] بالإضافة إلى ذلك، يعتقد 48% من المشاركين أن الأصول الرقمية ستصبح وسيلة شائعة للتبادل، فيما رأى 45% أنها ستدخل في معظم المحافظ الاستثمارية.[19]

هذه التوقعات المتغيرة بين المستثمرين تتزامن مع موجة متصاعدة من الاستجابات التنظيمية في مختلف مناطق الاختصاص، في ظل سعي الحكومات إلى تحقيق التوازن بين الابتكار والرقابة.

18 "Crypto Survey 2025," Strategy&, April 2025, https://www.strategyand.pwc.com/de/en/industries/financial-services/crypto-survey.html.
19 Ibid.

أدى التوسع المتزايد في إصدار العملات الرقمية إلى دفع صانعي السياسات والهيئات التنظيمية حول العالم نحو التصدي للتحديات الناشئة، مع تشجيع الابتكار في الوقت ذاته. وكان اهتمام الهيئات التنظيمية مدفوعًا بضرورة حماية المستهلكين، والحفاظ على الاستقرار المالي، والحد من التهديدات مثل غسل الأموال والتهرب الضريبي، وضمان عدالة أسعار الأسواق. وعلى الرغم من أن العملات المشفرة أصول عالمية لا تعرف الحدود، فقد اتبعت العديد من الحكومات والهيئات التنظيمية حول العالم مسارات مختلفة لتنظيم العملات الرقمية في ضوء هذه المخاوف.

الولايات المتحدة الأمريكية

في الولايات المتحدة، يختلف تنظيم العملات المشفرة بين المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات، حيث تتولى هيئة الأوراق المالية والبورصات تنظيم الأوراق المالية، في حين تصنّف هيئة تداول السلع الآجلة عملتيْ البيتكوين والإيثريوم كسلع. أمّا الناحية الضريبية، فتقع ضمن اختصاص هيئة الضرائب الأمريكية التي تعتبر العملات المشفرة "ممتلكات".[20] وقد أدى هذا التباين وعدم التنسيق في الأطر التنظيمية في الولايات المتحدة إلى خلق بيئة تنظيمية مُعَقَّدة يتعين على الشركات العاملة في مجال الأصول الرقمية فهمها بدقة.

20 "Cryptocurrency Regulation in the US: A Guide for 2025," KYC Hub, March 18, 2025, https://www.kychub.com/blog/cryptocurrency-regulation-in-the-us/.

جمهورية الصين الشعبية

أمّا الصين، رغم كونها من أوائل الدول التي تبنّت العملات المشفرة، فقد باتت تتجه بشكل متزايد نحو تشديد قواعدها التنظيمية للحفاظ على الاستقرار وحماية مواطنيها. ففي مايو 2025، أعلنت الصين عن حظر شامل دخل حيز التنفيذ في يونيو 2025، لم يشمل فحسب تداول العملات المشفرة[21] وتعدينها، بل امتد أيضًا ليحظر حيازة الأفراد للأصول الرقمية مثل البيتكوين. صحيحٌ أن تأثير هذا الإعلان على السوق العالمية للعملات المشفرة كان قصير الأمد، غير أن تبعاته كانت متعددة. فمن خلال تجريم حيازة العملات المشفرة الخاصة، سَعَتْ بكين إلى إحكام قبضتها على التدفقات المالية، وربما تسريع تبنّي عملتها الرقمية الرسمية.[22] وفي المقابل، فإن هذا الحظر قد يدفع المستخدمين في آسيا إلى البحث عن مناطق اختصاص بديلة تتمتع بسياسات أكثر مرونة؛ ما يعزز من الاتجاه نحو اللامركزية في استخدام العملات الرقمية.

21 "Crypto Regulations in China 2025," TradingView, June 24, 2025, https://www.tradingview.com/news/coinpedia:0015bb5e4094b:0-crypto-regulations-in-china-2025/.

22 "China Imposes Fresh Ban on Holding Crypto, Including Bitcoin: Report," Financial Express, May 30, 2025, https://www.financialexpress.com/market/cryptocurrency/china-imposes-fresh-ban-on-holding-crypto-including-bitcoin-report/3862209/.

الخاتمة

لقد اكتسبت العملات الرقمية زخمًا كبيرًا على مستوى العالم، غير أن الثقة العامة بها والسياسات الصادرة بشأنها تختلف من دولة إلى أخرى ومن نوع عملة إلى آخر.

ففي حين يُشاد بالعملات المشفّرة اللامركزية لما فيها من ابتكار واستقلالية، نجد أنها ما زالت تخضع للتدقيق المستمر بسبب تقلباتها وقضايا أمانها وغموضها التنظيمي. أمّا العملات الرقمية للبنوك المركزية، فتوفر شرعية مؤسسية وتَحَكُّمًا نقديًّا، ولكنها في المقابل تثير مخاوف بشأن المراقبة والسلطة المركزية.

وتعكس آراء الجمهور هذه الثنائية، حيث يقترن التفاؤل الحذر بشأن الشمول المالي والكفاءة، مع المخاوف المستمرة بشأن الأمان والشفافية والحماية التنظيمية. ومع تطوّر العملات الرقمية، سيعتمد تبنّيها على توافق التقدّم التكنولوجي مع التشريعات الواضحة والثقة المؤسسية، الأمر الذي سيُشكل ملامح الهيكل المستقبلي للتمويل العالمي.

ترينـدز للبحوث والاسـتشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

trendsresearch.org nfo@trendsresearch.org @trendsR trendsra trends Research & Advisory trendsresearch